

## حاضر العالم الاسلامي

### المحاضرة الثالثة عشر

#### مراجعة المحاضرة الماضية

محاضرة اليوم:

• المسلمون في شرق أوروبا و افريقيا

#### مراجعة المحاضرة السابقة

دخول الإسلام إلى روسيا

العلاقة بين الإسلام والنصرانية في روسيا

الجمهوريات الإسلامية

سياسة روسيا القيصرية في بلاد الإسلام

سياسة روسيا الشيوعية في بلاد الإسلام

المسلمون في شرق أوروبا و افريقيا

تمهيد

دخول الإسلام إلى شرق أوروبا

دول شرق أوروبا

نماذج من دول شرق أوروبا: بلغاريا - ألبانيا  
المسلمون في أفريقيا  
دخول الإسلام إلى أفريقيا  
المسلمون في شرق أوروبا وأفريقيا

تمهيد:

- لم يكن حال المسلمين في شرق أوروبا بأسعد أو أحسن منه في الاتحاد السوفيتي، ذلك إن دول أوروبا الشرقية كانت خاضعة لنفوذ الاتحاد السوفيتي الذي كان يهيمن عليها، ويوجه سياساتها كلها، ومن ثم فإن سياسة تلك الدول تجاه الإسلام هي نفس السياسة الاتحاد السوفيتي السابق تجاه .

المسلمون في شرق أوروبا وأفريقيا

تمهيد: دول شرق أوروبا

: بلغاريا - يوغسلافيا - رومانيا - بولندا - ألبانيا

• دخول الإسلام إلى شرق أوروبا:

1•- التجار المسلمون

2•- عن طريق القبائل التتارية في القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي

3•- هجرات المسلمون البلغار الذين سكنوا حوض نهر الفولجا.

4• فتح السلطان العثماني محمد الفاتح عاصمة لدولة البيزنطية القسطنطينية) في عام 857هـ / 1453م التي أصبحت عاصمة للدولة العثمانية ومركزاً لانطلاق حملات الفتح العثماني لبقية أراضي شبه جزيرة البلقان، فاجتاحت جيوش العثمانيين لبقية أراضي شبه جزيرة البلقان.

• المسلمون في شرق أوروبا  
بلغاريا

إحدى دول البلقان ، تشرف على البحر الأسود من الناحية الشرقية ، سميت باسم قبائل البلغار التي أسلم كثير منها قبل القرن الرابع الهجري. دخلت معظم أراضيها في حكم المسلمين حين فتحها السلطان العثماني مراد الأول، وابنه بايزيد بالتدرج، واستغرق فتحها الفترة من 744-799هـ / 1396م، فأصبحت جزءاً من ديار الإسلام، وقاعدة لانطلاق الجيوش العثمانية إلى أواسط أوروبا، وبقيت ولاية عثمانية لمدة خمسة قرون. فانتشر الإسلام أثناء ذلك إنتشاراً كبيراً .

•  
المسلمون في شرق أوروبا

بلغاريا

انفصلت بلغاريا عن الدولة العثمانية، بدسائس الدولة الأوروبية وإثارة النعرات القومية، وكونت بها مملكة قائمة بذاتها سنة 1326هـ / 1908م، بعد أن هجرها كثير من المسلمين، وهاجر إليها كثير من النصارى، وانضمت لألمانيا في الحرب

العالمية الأولى والثانية، فغزاها الروس، وسيطر عليها الشيوعيون منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فأصبحت ضمن منظومة الدول الشيوعية.  
عاصمتها صوفيا.

•  
المسلمون في شرق أوروبا

بلغاريا

المسلمون تحت الحكم الأرثوذكسي النصراني : 1326 – 1362 هـ / 1908 – 1943 م

وكان المسلمون أغلبية سكانية في بلغاريا قبل استقلالها ، ولكن تعرض المسلمون لكثير من الظلم والاضطهاد بعد الاستقلال ، فهاجر كثير منهم إلى خارج بلغاريا، وحل محلهم البلغار الذين استقدموا من البلدان المجاورة، كما تقلصت أعداد المسلمين بسبب تعرضهم للتنصير الإجباري، والتشريد، ومحاولات تذيبهم في المجتمع النصراني ، فصودرت مدارسهم ومساجدهم .

•  
المسلمون في شرق أوروبا

بلغاريا

المسلمون تحت الحكم الشيوعي :

- سعى الشيوعيون لكسب المسلمين
- إلغاء قرار التنصير وإعلان حرية الإعتقاد
- إعادة مشروع التنصير بعد أن وطدوا سلطتهم
- منع التوجيه والتعليم الديني الإسلامي
- تنظيم حملات من الكتاب الملحدين والحاقدين على الإسلام للتشويه والتشهير بالإسلام والمسلمين.

•  
المسلمون في شرق أوروبا

بلغاريا

- المسلمون تحت الحكم الشيوعي :
- إهمال الأقاليم الإسلامية وأبقارها
- منع دخول المصاحف و الكتب الدينية.
- عزل المسلمين عن العالم الخارجي
- تفريق المسلمين على أساس عرقي
- فصل الجماعات الإسلامية عن بعضها البعض

•  
المسلمون في شرق أوروبا

بلغاريا

- المسلمون تحت الحكم الشيوعي :
- كما منع المسلمون من الأتي:
- لبس الزي الإسلامي وخاصة النساء.
- - الاحتفال بأعيادهم ومن صوم رمضان ومن أداء فريضة الحج . كما منع النحر في عيد الأضحى المبارك .
- - بناء مساجد جديدة.

•  
المسلمون في شرق أوروبا

بلغاريا

- المسلمون تحت الحكم الشيوعي :
- كما منع المسلمون من الأتي:
- أن يدفنوا موتاهم في مدافن خاصة بهم ، وألغيت جميع إجراءات الدفن التي تقوم على الطريقة الإسلامية .
- اقتناء المصاحف ومن الهجرة إلى خارج منطقتهم .
- - وظائف المؤسسات ودوائر الدولة على الرغم من نسبتهم الكبيرة .

– أجبر المسلمون على تغيير أسمائهم إلى أسماء بلغارية نصرانية أو يهودية ،

•  
المسلمون في شرق أوروبا

بلغاريا

المسلمون تحت الحكم الشيوعي :

والسبب في هذه الإجراءات كثرة عدد المسلمين ومحاولة السلطات إخفاء الحقائق وصبغ المسلمين بصبغة غير إسلامية أمام الرأي العام العالمي ، حتى يمكن تزويبهم والقضاء عليهم في الداخل.

•  
المسلمون في شرق أوروبا

•بلغاريا

• المسلمون تحت الحكم الشيوعي :

•موقف المسلمين من السياسات الشيوعية

–أصدرت الرابطة الإسلامية بيانا عام 1397 هـ ناشدت فيه الحكومات الإسلامية بأن تسعى لحماية المسلمين في

بلغاريا.

–أعلنت تركيا عن استعدادها للاتفاق مع حكومة بلغاريا بشأن هجرة الأشخاص المنحدرين من أصل تركي .

– نشر مجلة الرسالة نداء استغاثة من مسلمي بلغاريا.

## • المسلمون في شرق أوروبا

### • بلغاريا

- المسلمون تحت الحكم الشيوعي :
  - موقف المسلمين من السياسات الشيوعية
- وجهت رابطة العالم الإسلامي نداءً للعالم يهيب بالمسلمين بوجوب التحرك لإنقاذ إخواننا المسلمين البلغاريين.

## • المسلمون في شرق أوروبا

### • ألبانيا:

- تقع في جنوب شرقي أوروبا في شبه جزيرة البلقان، تقع بين اليونان ويوغسلافيا، وتطل بساحلها الغربي على البحر الأدرياتيكي، وعاصمتها مدينة تيرانا .



•  
المسلمون في شرق أوروبا

• ألبانيا:

- يدين بالإسلام منهم أكثر من 80 % والباقي من النصارى الكاثوليك والأرثوذكس.
- بدأ اتصال الدولة العثمانية بهذه البلاد بالفتح عندما تقدمت جيوش الدولة إلى شبه جزيرة البلقان . وبدأت محاولة فتحها عام 789 هـ ، زمن السلطان مراد الأول . وأتم فتحها جميعها عام 882 هـ .

•  
المسلمون في شرق أوروبا

• ألبانيا:

- ظلت البلاد جزءا من دار الإسلام ، وأسلم أهلها وأسهموا بدورهم في الدولة العثمانية فكانت فرق الالبان - الأرنأؤوط - أهم فرق الجيش العثماني .

•  
المسلمون في شرق أوروبا

• ألبانيا:

المسلمون تحت الحكم الشيوعي :

وعندما ضعفت الدولة العثمانية وانفصلت عنها دول البلقان، تبعتها ألبانيا ، ونالت استقلالها التام في أواخر الحرب العالمية الأولى 1336 هـ / 1917 م، ثم وصل الشيوعيون في أعقاب الحرب العالمية الثانية إلى السلطة و أعلنوا الجمهورية في العام نفسه 1946 م.

### • المسلمون في شرق أوروبا

• ألبانيا:

•المسلمون تحت الحكم الشيوعي:

- عمل الشيوعيون في ألبانيا على حرب الإسلام كما فعل الشيوعيون في الاتحاد السوفيتي والصين، فعاش الشباب المسلم في غربة مؤلمة عن الإسلام وذلك بسبب:
  - انعدام المؤسسات الإسلامية تتولى تعليم المسلمين أحكام دينهم.
  - هدم الحكام للمساجد
  - منع تسجيل مواليد المسلمين الجدد، وإعطاءهم الجنسية إلا بأسماء غير إسلامية .

### • المسلمون في شرق أوروبا

• ألبانيا:

•المسلمون تحت الحكم الشيوعي:

–منع الصلاة على الأموات

– صممت المناهج لزرع الإلحاد في نفوس الأطفال الصغار بمختلف الوسائل التعليمية .  
– منع ذكر الديانة عند الزواج ، ويتم العقد تحت اسم ألباني فقط .

•  
المسلمون في افريقيا

•  
المسلمون في افريقيا

• دخول الإسلام

- تشكل خمس مساحة الكرة الأرضية ، ومعظمها من ديار الإسلام. وهي القارة الوحيدة التي يمكن تسميتها بالقارة المسلمة من بين قارات العالم. وأنها قارة المستقبل للإسلام .
- حاضر القارة يشهد واقعا إسلاميا ملموسا ، تنطق به الحقائق التالية :
- 1- قرابة 70 % من المجتمع العربي المسلم في أفريقيا .
- 2- 75 % من الأراضي العربية الإسلامية في أفريقيا .

•  
المسلمون في افريقيا

• دخول الإسلام

- 3- أكثر من 60 % من مجموع السكان مسلمون .
- 4- تشهد الدعوة الإسلامية صدى وتجاوبا لدى الأفارقة، وتسير بخطى واسعة.

•  
المسلمون في افريقيا

• طرق دخول الإسلام

- طريق باب المنذب

- طريق البحر الأحمر

- طريق سيناء

- الطرق الداخلية لانتشار الإسلام

- طريق المحيط الهندي

•  
المسلمون في افريقيا

• طرق دخول الإسلام

• شق الإسلام طريقه إلى هذه القارة سالكا عدداً من الطرق من أهمها:

• 1- طريق باب المنذب :

– انتشر الإسلام عبر هذا الطريق في القرن الأفريقي وشرقي أفريقيا

• شرق افريقيا

•  
المسلمون في افريقيا

### • طرق دخول الإسلام

#### - طريق البحر الأحمر

- لم يكن البحر الأحمر عقبة كبيرة في وجه الانتقال بين شاطئيه الشرقي والغربي فكان إقليم الحجاز على صلة بالشاطئ الأفريقي قبل الإسلام ، وقويت هذه الصلة بعد ظهور الإسلام كمعبر قريب إلى الأراضي المقدسة لأداء فريضة الحج .

### المسلمون في افريقيا

### • طرق دخول الإسلام

#### - طريق سيناء

- دخول قوات الفتح الإسلامية من فلسطين بقيادة عمرو بن العاص إلى مصر وأكمل فتح شمال افريقيا في القرن الأول الهجري . وأصبح شمالي أفريقيا بأكمله ضمن ديار الإسلام وقاعدة من قواعده الهامة، حيث انطلق الإسلام من هذه الأقطار إلى الجنوب عبر الصحراء بالتجارة والدعوة .

### المسلمون في افريقيا

### • طرق دخول الإسلام

#### - الطرق الداخلية لانتشار الإسلام

- أ- إلى غربي أفريقيا : عن طريق المغرب
- ب- بلاد السودان : وسلك الإسلام إليها الطرق التالية

## • المسلمون في افريقيا

### • دخول الإسلام

#### - طريق المحيط الهندي

-وقد سلكها التجار والدعاة من الجنوب العربي وعمان وفارس والهند - كما وصل الإسلام في الوقت الحاضر إلى شرقي أفريقيا وجنوبها بواسطة المسلمين الهنود والماليزيين والأندونيسيين.

### • تدريبات

- تحدث/ تحدثي باختصار عن طرق دخول الإسلام إلى افريقيا

### • تدريبات

-من الوسائل التي اتبعتها الشيوعيون في بلغاريا في حربهم على الإسلام:

-2- منع مصادرة أوقاف المسلمين

-3- منع الإستيطان في بلاد الإسلام

-4- الاهتمام بتنمية المناطق الإسلامية

-5- تفريق المسلمين على أساس عرقي

● تدريبات

-مدينة تيرانا هي عاصمة جمهورية:

-1- بلغاريا

-2- يوغسلافيا

-3- ألبانيا

-4 - أوزبكستان

● تدريبات

-القارة الوحيدة التي يمكن تسميتها بالقارة المسلمة من بين قارات العالم هي:

-أ- أوروبا

-2- آسيا

-3- أمريكا اللاتينية

-4 - افريقيا

،،،

اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد

أخوكم المهاجر